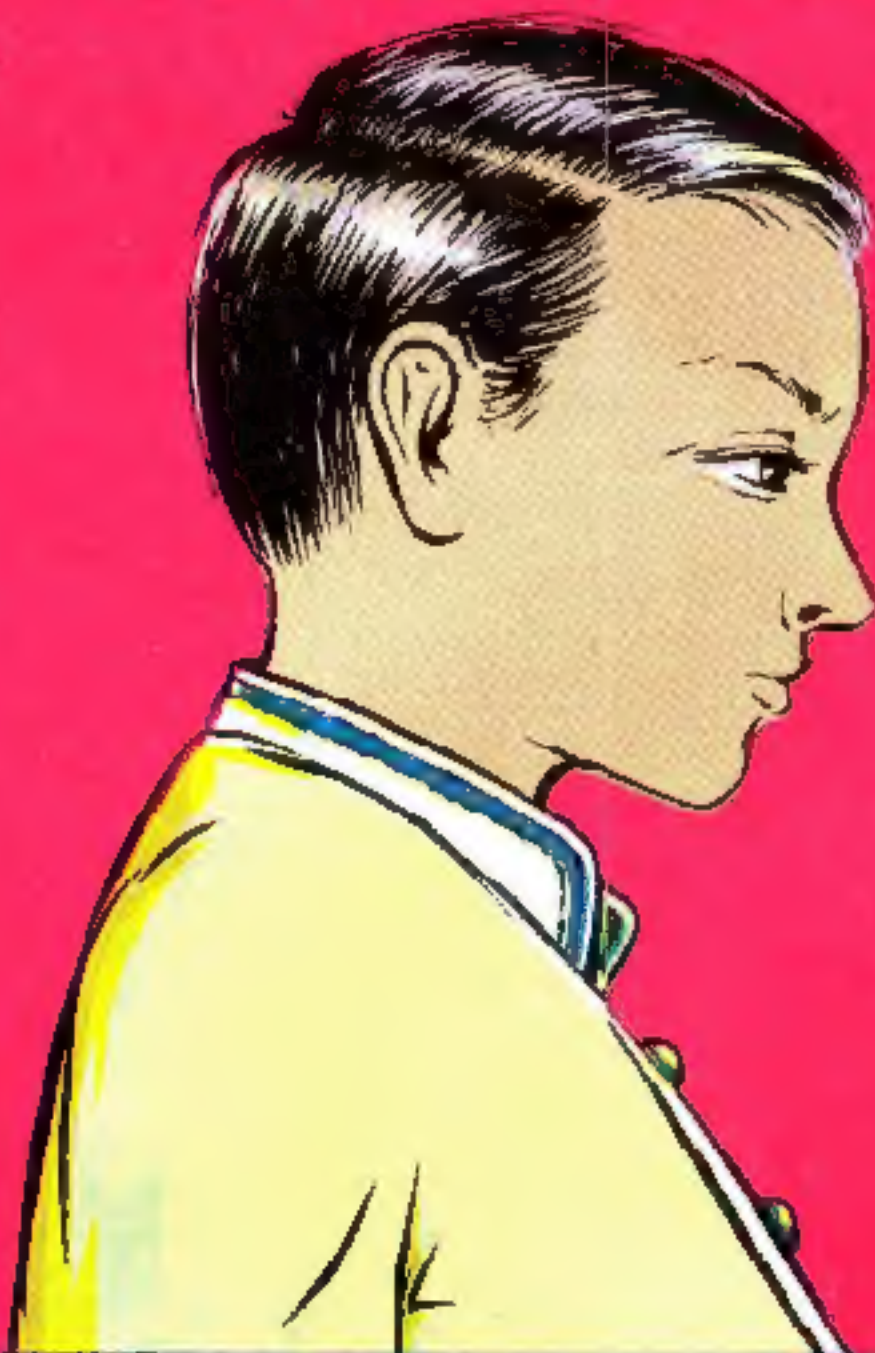


فضال وهو صغير

http://koutoub-hasria.blogspot.com/ <https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفيحة

الطبعة الأولى
الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نِضَالٌ وَهُوَ صَغِيرٌ

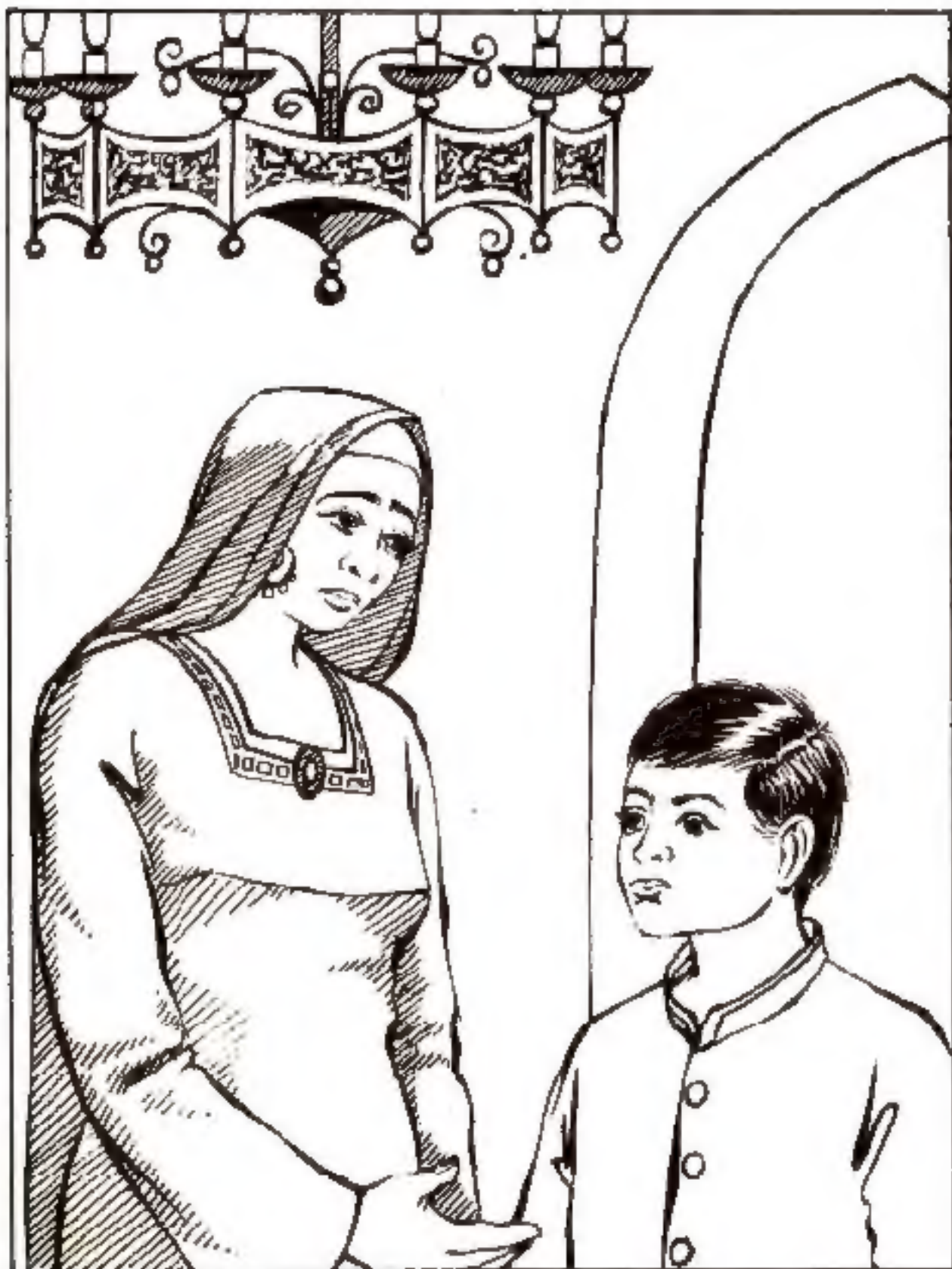
كَانَ فِي مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَلِكٌ
يُحِبُّ الصَّيْدَ فِي الصَّحَرَاءِ وَالْجِبَالِ ،
خَرَجَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، فَرَأَى غَزَالَةً
بِجَمِيلَةِ الشَّكْلِ تَجْرِي بَيْنَ الرَّمَالِ ، فَجَرَى
وَرَاءَهَا بِحِصَانِهِ السَّرِيعِ الْجَرَى حَتَّى
اضْطَّادَهَا ، وَلَقَدْ دَهَشَ الْمَلِكُ دَهْشَةً
عَظِيمَةً عِنْدَمَا وَجَدَ الْغَزَالَ قَدْ صَارَتْ
فَتَاةً جَمِيلَةً مِنْ أَجْمَلِ الْفَتَيَاتِ فَتَزَوَّجَهَا ،

وَأَحَبَّهَا حُبًّا شَدِيدًا أُنْسَاءُ زَوْجَتِهِ الْأُولَى .
وَبَعْدَ أَيَّامٍ وَأَشْهُرٍ وَضَعَتْ زَوْجَتَهُ الْأُولَى
طِفْلًا جَمِيلًا حَسَنَ الصُّورَةِ ، سَمَّيَتْهُ نِضَالًا ،
وَكَانَ هَذَا الطِّفْلُ يَكْبُرُ لِسُرْعَةٍ غَرِيبَةٍ ،
وَيَنْمُو وَيَزْدَادُ عَقْلُهُ كُلَّ يَوْمٍ . وَكَانَ ذَكِيًّا جَدًّا .
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ دَخَلَ الْأَمِيرُ نِضَالَ
الصَّغِيرُ عَلَى أُمِّهِ ، فَوَجَدَهَا حَزِينَةً بَاكِيةً ،
فَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا وَسَبَبِ بُكَائِهَا ،
فَأَخْبَرَتْهُ بِأَنَّ وَالِدَهُ الْمَلِكَ قَدْ نَسِيَهَا
وَشُغِلَ عَنْهَا بِالْمَلِكَةِ الْجَدِيدَةِ ، الَّتِي



أَصْبَحَتْ صَاحِبَةَ الْأَمْرِ وَالسُّلْطَانِ فِي
 الْقَصْرِ، فَتَأَلَّمَ نِضَالٌ، وَعَزَمَ فِي نَفْسِهِ
 عَلَى مُسَاعَدَةِ أُمِّهِ. وَكَانَ الْخَدَمُ وَالطَّبَّاحُونَ
 فِي قَصْرِ الْمَلِكِ يُحِبُّونَ نِضَالَ الصَّغِيرِ وَيُحِبُّونَهُ
 وَيَخَافُونَهُ لِشَجَاعَتِهِ، فَأَمَرَ الطَّبَّاحِينَ
 يَوْمًا بِأَنْ يُعِدُّوا لَهُ الطَّعَامَ، وَيُرْسِلُوهُ
 كُلَّهُ إِلَى وَالِدَتِهِ، فَأَطَاعُوا أَمْرَهُ. وَلَمَّا جَاءَ
 وَقْتُ الْغَدَاءِ لَمْ تَجِدِ الْمَلِكَةَ الْجَدِيدَةَ
 شَيْئًا فِي حُجْرَةِ الْأَكْلِ الْوَاسِعَةِ،
 فَتَأَلَّمَتْ وَاشْتَدَّ غَضَبُهَا عَلَى الطَّبَّاحِينَ،

وَأَخْضَرَتْ رَئِيسَهُمْ ، وَصَارَتْ تُوبِخُهُ ، فَحَكَى
لَهَا مَا حَصَلَ مِنَ الْأَمِيرِ نِضَالٍ ، فَازْدَادَتِ الْمَلِكَةُ
غَضَبًا عَلَى غَضَبٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَمَّتْ
فِي نَفْسِهَا عَلَى إِبْعَادِ نِضَالِ الْأَمِيرِ الشُّجَاعِ عَنْ
قَصْرِ أَبِيهِ ، فَظَاهَرَتْ بِالْمَرَضِ ، وَنَامَتْ فِي
السَّرِيرِ ، وَعِنْدَ مَا جَاءَ الْمَلِكُ وَجَدَهَا نَائِمَةً ،
فَحَزَنَ لِمَرَضِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ الْأَطِبَّاءَ
وَصَفُّوا لِي كِبَدَ الْحِصَانِ الْمَسْحُورِ ، الَّذِي
يَعِيشُ فِي بِلَادِ الْغِيلَانِ^(١) ، فَحَيَّرَ الْمَلِكُ ،
الْغِيلَانُ : جَمْعُ غَوْلٍ ، وَهُوَ حَيَوَانٌ مُتَوَحِّشٌ .



لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِهِ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بِلَادِ الْخِيْلَانِ الْمُخِيفَةِ .
وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ مَرَّ الْأَمِيرُ نِضَالُ بْنُ وَالدِ
الْمَلِكِ ، فَوَجَدَهُ مَشْغُولًا بِالتَّفْكِيرِ ، فَعَزَّ
عَلَيْهِ أَنْ يَرَى وَالِدَهُ مُتَحَيِّرًا فِي أَمْرِهِ ، وَكَانَ
الْأَمِيرُ نِضَالُ بْنُ مُحَبَّابٍ لِلْفُرُوسِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ ، مَيَّالًا
لِلْمُخَاطَرَاتِ وَالرَّحَلَاتِ الْبَعِيدَةِ ، فَقَبِلَ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ إِطَاعَةً لِأَبِيهِ ،
وَحُبًّا مِنْهُ لِتِلْكَ الرَّحَلَةِ الْمُخِيفَةِ الَّتِي كَانَ يَتِمَنَّاهَا .
سَافَرَ الْأَمِيرُ نِضَالُ بْنُ وَالدِ وَأُمَّتُهُ تَبْكِي ، لِأَنَّهُ

وَحِيدُهَا ، وَتَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْغِيلَانِ ، وَهُوَ الَّذِي
يَحْمِيهَا وَيُدَافِعُ عَنْهَا فِي قَصْرِ أَبِيهِ ، وَأَمَّا الْمَلِكَةُ
الْجَدِيدَةُ فَقَدْ امْتَلَأَتْ قَلْبُهَا بِالْفَرَجِ وَالشُّرُورِ ؛
لِأَنَّ عَدُوَّهَا الْعَنِيدَ قَدْ أَخْلَى لَهَا الطَّرِيقَ .
رَكِبَ الْأَمِيرُ نِضَالَ حِصَانًا سَرِيعًا ، وَاسْتَمَرَ
يَسِيرُ أَيَّامًا وَلَيَالِي طَوِيلَةٍ ، وَفِي أَثْنَاءِ سَيْرِهِ
مَرَّ عَلَى غُولٍ كَبِيرٍ ، فَبَدَأَهُ الْأَمِيرُ نِضَالٌ
بِالسَّلَامِ ، فَأَجَابَ الْغُولُ : " لَوْلَا سَلَامُكَ
غَلَبَ كَلَامُكَ ، لَأَكَلْتُ لَحْمَكَ قَبْلَ عِظَامِكَ ."
فَقَالَ الْأَمِيرُ نِضَالٌ : " أَيُّهَا الْغُولُ أَزْجُو أَنْ تَدُلَّنِي



عَلَى مَكَانِ الْحِصَانِ الْمَسْحُورِ .

فَقَالَ الْغُولُ : ارْجِعْ إِلَى بِلَادِكَ أَيُّهَا
الْأَمِيرُ ، فَإِنَّ ذَوْجَةَ أَبِيكَ تُرِيدُ لَكَ الْمَوْتَ
فِي أَرْضِنَا الَّتِي لَا يَسْلُمُ فِيهَا إِنْسَانٌ . وَإِنْ
كُنْتَ لَا تُحِبُّ إِلَّا الْمُخَاطَرَةَ بِنَفْسِكَ فَأَمَّا مَكَ
فِي الطَّرِيقِ أَخِي الْكَبِيرُ ، بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَفَرٌ
يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ يَدُوكَ عَلَى مَا تُرِيدُ . فَسَارَ
نِصْهَالُ يَوْمًا كَامِلًا ، ثُمَّ شَاهَدَ عَلَى بُعْدِ
غُبَارٍ رَيْمَلًا الْقَضَاءِ الْوَاسِعِ ، فَخَافَ أَشَدَّ
الْخَوْفِ ، وَلَكِنَّهُ تَشَجَّعَ حَتَّى انْتَهَى الْغُبَارُ ،

فَظَهَرَ غُولٌ عَظِيمُ الْجَنِيمِ ، مَنَظَرُهُ مُخَيِّفٌ
جِدًّا ، فَبَدَأَهُ نِضَالٌ بِالسَّلَامِ ، قَائِلًا لَهُ :
”إِنَّ أَخَاكَ يُسَامِرُ عَلَيْكَ ، وَيُوصِيكَ بِأَنْ
تَدُنِيَ عَلَى الْحِصَانِ الْمَسْحُورِ“ ،

فَقَالَ الْغُولُ الْكَبِيرُ : إِكْرَامًا لِأَخِي
الصَّغِيرِ أَتَيْهَا الْأَمِيرُ فَإِنِّي أُعْطِيكَ هَذِهِ
الْعَصَا الْمَسْحُورَةَ الَّتِي تَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ
مَكْرُوهٍ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْمَمْلُوءَةِ بِالْحَيَوَانَاتِ
الْمُتَوَحِّشَةِ ، فَإِذَا مَشَيْتَ يَوْمًا كَامِلًا
فَاضْرِبْ بِهَا الْأَرْضَ ، يَخْرُجُ لَكَ الْحِصَانُ



المَسْحُورُ. ففَعَلَ الْأَمِيرُ نِضَالًا كَمَا أَمَرَهُ
الْغُولُ الْكَبِيرُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ،
وَمَعَهُ حِصَانٌ عَجِيبُ الشَّكْلِ، جَمِيلُ
الْمَنْظَرِ، هُوَ الْحِصَانُ الْمَسْحُورُ الَّذِي
لَا يَأْتِي بِهِ إِلَّا أَغْظَمُ الشُّجْعَانِ. وَعِنْدَمَا
رَأَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا أَشَدَّ الْفَرَحِ،
وَأَقَامُوا الزَّيِّنَاتِ فَرَحًا بِرُجُوعِ حَبِيبِهِمْ
نِضَالٍ، كَمَا فَرِحَتْ أُمُّهُ فَرَحًا لَا يُوصَفُ،
أَمَّا الْمَلِكَةُ الْجَدِيدَةُ فَقَدْ اغْتَمَّتْ
وَحَزِنَتْ، وَأَمَّا الْمَلِكُ فَقَدْ زَادَ حُبُّهُ

لِابْنِهِ نِضَالٍ ، لِشَجَاعَتِهِ الزَّائِدَةِ ،
وَذَكَائِهِ الْكَثِيرِ ، وَتَنَازُلِ عَنِ الْمُلْكِ
لِابْنِهِ ، فَصَارَ نِضَالٌ رَئِيسًا مَحْبُوبًا مِنْ
الْجَمِيعِ ، ثُمَّ عَفَا عَنْ زَوْجَةِ أَبِيهِ ،
وَعَامَلَهَا مَعَامَلَةً حَسَنَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُلِهِ ،
وَأَخْلَافَتِهِ الْكَرِيمَةِ .

أَسْئَلَةٌ فِي الْقِصَّةِ :

- (١) مَاذَا رَأَى الْمَلِكُ وَهُوَ يَصْطَادُ ؟
- (٢) لِمَاذَا دَهَشَ الْمَلِكُ دَهْشَةً عَظِيمَةً ؟
- (٣) لِمَاذَا نَسِيَ الْمَلِكُ حُبَّ زَوْجَتِهِ الْأُولَى ؟
- (٤) اذْكُرْ وَصْفَ نِضَالٍ الَّذِي وَضَعَتْهُ زَوْجَةُ الْمَلِكِ الْأُولَى .
- (٥) كَيْفَ وَجَدَ نِضَالٌ أُمَّهُ عِنْدَ مَا دَخَلَ عَلَيْهَا ؟
- (٦) مَا الَّذِي عَزَمَ عَلَيْهِ نِضَالٌ فِي نَفْسِهِ ؟
- (٧) لِمَاذَا أَحْضَرَتْ الْمَلِكَةُ الْجَدِيدَةُ رُئِيسَ الطَّبَاخِينَ وَوَبَّخَتْهُ ؟
- (٨) مَا الَّذِي صَمَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكَةُ الْجَدِيدَةُ ؟
- (٩) أَيْنَ يَعِيشُ الْحِصَانُ الْمَسْحُورُ ؟
- (١٠) مَا الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ نِضَالٌ الصَّغِيرُ ؟

- (١١) لِمَاذَا كَانَتْ أُمُّ نِضَالٍ تَبْكِي ؟
- (١٢) اذْكُرْ مَا جَرَى بَيْنَ نِضَالٍ وَالْغُولِ الْأَوَّلِ ؟
- (١٣) كَيْفَ صَارَ نِضَالٌ رَئِيسًا عَلَى مَدِينَةِ أَبِيهِ ؟
- (١٤) كَيْفَ عَامَلَ نِضَالٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ ؟
- (١٥) مَا الصِّفَاتُ الْحَسَنَةُ الَّتِي تَعَلَّمَهَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ ؟
- (١٦) اذْكُرْ هَذِهِ الْقِصَّةَ بِعِبَارَةٍ سَهْلَةٍ مِنْ عِنْدِكَ ؟
- (١٧) اخْتَصِرْ هَذِهِ الْقِصَّةَ ، وَاكْتُبْهَا بِعِبَارَةٍ صَحِيحَةٍ .

مكتبة الطفل الزوّاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٣١) الجدى العربى النبيل | (١١) بيل والزهرة البيضاء |
| (٣٢) الوفاء العربى | (١٢) رشيد والبيضاء |
| (٣٣) هشام والنصر | (١٣) لا تحكم وأنت غضبان |
| (٣٤) الطفل الصادق | (١٤) فريد بائع الأزهار |
| (٣٥) الدجاجة النشيطة | (١٥) الخاوى الماهر |
| (٣٦) الأرنب يقلب السبع | (١٦) ليس الوقت وقت الكلام |
| (٣٧) سارق البصل | (١٧) وطنه غلام مصرى |
| (٣٨) الصبر سبب النجاح | (١٨) الجمال فى خدمة الوطن |
| (٣٩) حسن التخلص | (١٩) من أجل الوطن |
| (٤٠) الراعى الصغير | (٢٠) الحرية والمبودية |
| (٤١) فى جزيرة البحر | (٢١) المرأة (قصة يابانية) |
| (٤٢) ساعة نبيلة | (٢٢) من معجزات الرسول (ص) |
| (٤٣) القزم الصغير | (٢٣) الأرنب الصغير |
| (٤٤) مساعدة الفقير | (٢٤) الضى والمسكين |
| (٤٥) الفلاح الصغير | (٢٥) عناية التلميذ بعمله |
| (٤٦) نضال وهو صغير | (٢٦) طفل بين السباع |
| (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس | (٢٧) البليل يحب الورد |
| (٤٨) شجاعة غانم | (٢٨) الصديق الشجاع |
| (٤٩) أحب لغيرك ما تحب لنفسك | (٢٩) التاجر الفار |
| (٥٠) الكلب المعجوز | (٣٠) الديك والتعلب |
| (٥١) الطمع ونتيجته | (٣١) الأصدقاء الأربعة |
| (٥٢) الحصان المسكين | (٣٢) الكلب وأقاربه |
| (٥٣) الطائر المسحور | (٣٣) هدى المظلومة |
| (٥٤) العطف على الفقير | (٣٤) التلميذ الذكى |
| (٥٥) الأب وابنه | (٣٥) الفتاة الصينية العظيمة |
| (٥٦) راعية البط | (٣٦) علياء حبيبة الفقراء |
| (٥٧) السلطان والراعى | (٣٧) الثعلب والقطة |
| (٥٨) حصان البخيل | (٣٨) حيلة حسنة |
| (٥٩) الفقيرة المحسنة | (٣٩) الفقير السعيد |
| (٦٠) البطل والحصان الطيار | (٤٠) الذهب فى الخديقة |

مكتبة الطفل الزوّاء مقره - محمد إبراهيم



6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشا

دار مصر للطباعة